

820 - قصة طريفة لبعض أهل العلم من كتاب مجموع الفوائد

للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة السابعة والعشرون قصة طريفة لبعض أهل العلم يعجبني ما وقع لبعض أهل العلم وهو أنه كتب له آخر من أهل العلم والدين - [00:00:02](#) ينتقده انتقاداً شديداً في بعض المسائل ويزعم أنه مخطئ فيها حتى أنه قدح في قصده ونيته وقال مع ذلك أنه يدين الله ببغضه بناء على ما توهم من خطئه فاجاب المكتوب له - [00:00:32](#) اعلم يا أخي أنك إذا تركت ما يجب عليك من المودة الدينية والاخوة الإسلامية وسلكت ما يحرم عليك من اتهام أخيك بالقصد السيء على فرض أنه أخطأ وتجنبته الدعوة بالحكمة في مثل هذه الأمور - [00:00:59](#) فاني أخبرك قبل الشروع في جوابي لك عن فقدته علي أني لا أترك ما يجب علي من الإقامة على مودتك والاستمرار على محبتك المبنية على ما أعرفه من دينك انتصاراً لنفسي - [00:01:24](#) بل أزيد على ذلك بإقامة العذر لك بقدحك في أخيك أني أعرف أن الدافع لك على ذلك حسن قصد لكن لم يصحبه علم يصححه ولا معرفة تبين مرتبته ولا ورع ورأي صحيح يوقف العبد عند حده الذي أوجبه الشرع عليه - [00:01:47](#) فلحسن قصدك المتمحض أو الممتزج بشيء آخر قد عفوت لك عما كان منك الي من الاتهام بالقصد السيء فهب أن الصواب معك يقينا فهل خطأ الإنسان عنوان على سوء قصده - [00:02:15](#) فلو كان الأمر كذلك لتوجه رمي جميع علماء الأمة بالقصود السيئة فهل سلم أحد من الخطأ وهل هذا القول الذي تجرأت عليه إلا مخالف لما أجمع عليه المسلمون من أنه لا يحل رمي المسلم بالقصد السيء - [00:02:37](#) إذا أخطأ في مسألة علمية دينية والله تعالى قد عفا عن خطأ المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا قال الله قد فعلت ثم نقول هب أنه جاز للإنسان - [00:03:04](#) القدح في إرادة ما دلت القرائن والعلامات على قصده السيء فيحل القدح فيمن عندك من الأدلة والقرائن الكثيرة على بعده عن الأصول السيئة ما لا يبرر لك أن تتوهم فيه شيئا مما رميته به - [00:03:31](#) وإن الله أمر المؤمنين أن يظنوا بأخوانهم خيرا إذا قيل فيهم خلاف ما يقتضيه الإيمان فقال تعالى لولا أن سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وأعلم يا أخي أن هذه المقدمة - [00:03:56](#) ليس الغرض منها مقابلتك بما قلت فاني قد ذكرت لك أني قد عفوت لك عن حقي أن كان لي حقا ولكن الغرض النصيحة وأن أعرفك موقع هذا الاتهام ومرتبته من الدين والعقل والمروءة الإنسانية - [00:04:26](#) ثم أنه بعد هذا أخذ يتكلم عن الجواب الذي انتقده بما لا محل لذكره هنا وإنما الفائدة في هذه المقدمة - [00:04:53](#)